



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSN : 2791-092X

Arcif : 0.375

The Role of Professional Skepticism in Sustainability Auditing Field Study at Al-Mustaqbal University

دور الشك المهني في تدقيق الاستدامة: دراسة ميدانية في جامعة المستقبل

منار حيدر علي

Manar haider Ali
manar.hayder@iku.edu.iq

كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية - اقسام بابل

م. م سارة ماهر عبد الله

Sarah Maher Abdulalah
sarah.m1996@gmail.com
الهيئة العامة للكمارك / مطار النجف الاشرف

عقيل علوان محسن

Aqeel Alwan mohsan
Finbabel7@iku.edu.iq

افراح باقر عبد

Afrak Baqer Abduljaleel
afrahb.hashim@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Abstract

This study examines the role of professional scepticism in sustainability auditing, focusing on a field study conducted at Al-Mustaqbal University. As sustainability reporting gains significance in corporate accountability, auditors must exercise heightened scepticism to ensure the reliability of disclosed environmental, social, and governance (ESG) information. This research explores how auditors at FAl-Mustaqbal University apply professional scepticism in assessing sustainability-related disclosures, identifying challenges, and mitigating risks associated with greenwashing and misstatements. The findings suggest that professional scepticism enhances audit quality by improving risk assessment, detecting inconsistencies, and reinforcing stakeholder trust. The study contributes to the literature on sustainability assurance by highlighting the importance of sceptical judgment in promoting transparency and accountability.

Keywords: Professional Skepticism, Sustainability Auditing, Al-Mustaqbal University

المستخلص

يسعى هذا البحث الى الكشف عن دور الشك المهني في تدقيق الاستدامة ، و التركيز على دراسة ميدانية أجريت في جامعة المستقبل، مع اكتساب تقارير الاستدامة أهمية في المساءلة المؤسسية. يجب على المدققين ممارسة قدر أكبر من الشك لضمان موثوقية المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة المعلنة و يستكشف هذا البحث كيف يطبق المدققون في جامعة المستقبل الشك المهني في تقييم الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة ، وتحديد التحديات وتخفيف المخاطر المرتبطة بالتضليل البيئي والتصريحات الخاطئة. وأظهرت النتائج إلى أن الشك المهني يعزز جودة التدقيق

من خلال تحسين تقييم المخاطر، واكتشاف التناقضات، وتعزيز ثقة أصحاب المصلحة. تساهم هذه الدراسة في الأدبيات حول ضمان الاستدامة من خلال تسليط الضوء على أهمية الحكم المتشكك في تعزيز الشفافية والمساءلة.

الكلمات المفتاحية: الشك المهني، تدقيق الاستدامة، جامعة المستقبل

المقدمة

في عصر يزداد فيه الاهتمام العالمي بالاستدامة، اكتسب دور المدققين في ضمان تقارير الاستدامة الموثوقة والشفافة أهمية كبيرة. يعد تدقيق الاستدامة عملية بالغة الأهمية لتقييم التزام المنظمة بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، ومع ذلك تعتمد فعالية التدقيق إلى حد بعيد على الشك المهني لدى المدققين، والتي تعمل كحماية ضد التحيز والتحريف وعدم الدقة في الإفصاح عن الاستدامة. الشك المهني هو سمة أساسية في مهنة التدقيق، ويتميز بعقلية الاستفهام والتقييم النقدي للأدلة واليقظة من الأخطاء المحتملة. في سياق تدقيق الاستدامة يساعد الشك المهني المدققين على التنقل عبر تعقيدات التقارير غير المالية، والتي غالبًا ما تنطوي على تقييمات ذاتية وإفصاحات نوعية وصراعات محتملة للمصالح، ونظرًا للطبيعة المتطورة لمعايير الاستدامة واللوائح التنظيمية، يجب على المدققين ممارسة قدر أكبر من العناية والشك لضمان سلامة تقارير الاستدامة. يُكشَف في هذه الدراسة عن دور الشك المهني في تدقيق الاستدامة من خلال دراسة ميدانية أجريت في جامعة المستقبل، وذلك من خلال فحص مواقف وتصورات وممارسات المدققين المشاركين في تقييمات الاستدامة في الجامعة. يهدف هذا البحث إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر في الشك المهني وتأثيره في جودة التدقيق. بالإضافة إلى ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول أفضل الممارسات والمجالات المحتملة للتحسين في عمليات تدقيق الاستدامة. تساهم نتائج هذا البحث في مجموعة متنامية من الأدبيات حول تدقيق الاستدامة والشك المهني، وتقديم توصيات عملية للمراجعين والهيئات التنظيمية والمنظمات التي تسعى جاهدة لتعزيز موثوقية تقارير الاستدامة الخاصة بهم. إن فهم أهمية الشك المهني في هذا المجال يمكن أن يؤدي إلى إجراءات تدقيق أكثر قوة ومساءلة أكبر في ممارسات الاستدامة.

المحور الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: إن دمج ممارسات الاستدامة في الأطر التنظيمية أصبح أمرًا بالغ الأهمية مع تحول الهيئات التنظيمية والمصلحة العامة نحو الأهداف البيئية والاجتماعية والحوكمة طويلة الأجل. أن تدقيق جهود الاستدامة هذه مهم بالقدر نفسه، لكنه يتطلب نهجًا متخصصًا يتجاوز عمليات التدقيق المالية التقليدية حيث يلعب الشك المهني في تدقيق الاستدامة دورًا حاسمًا في ضمان بقاء المدققين موضوعيين ويقظين في تقييم صحة وموثوقية تقارير الاستدامة ومع ذلك فإن الدور المحدد للشك المهني في تدقيق الاستدامة، وخاصة داخل مؤسسة أكاديمية مثل جامعة المستقبل، لم يُفحص بدقة. حيث يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تطبيق الشك المهني في تدقيق الاستدامة في جامعة المستقبل، مع التركيز على أهميته وتحدياته وتأثيره في عملية تدقيق الاستدامة بشكل عام، ويتمثل سؤال البحث بالآتي:

ما هو أثر الشك المهني على مصداقية وموثوقية عمليات تدقيق الاستدامة في جامعة المستقبل؟

ثانيًا، أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث بالآتي:

1. المساهمة في البحث الأكاديمي حول تدقيق الاستدامة والشك المهني.
2. التركيز المتزايد على الاستدامة: تتعرض المنظمات لضغوط متزايدة لإظهار أداء قوي في مجال الاستدامة.

3. خطر التضليل البيئي: هناك قلق متزايد بشأن "التضليل البيئي" - تقديم صورة إيجابية مضللة لجهود الاستدامة.

4. أهمية عمليات التدقيق الموثوقة: تعد عمليات تدقيق الاستدامة الموثوقة أمراً بالغ الأهمية لضمان المساءلة ودفع التقدم الهادف

5. الحاجة إلى مدققين فعالين: يمكن أن يساعد هذا البحث في تحديد طرق لتحسين مهارات وممارسات مدققي الاستدامة، وضمان تطبيقهم للشك المهني بشكل فعال.

ثالثاً: أهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الآتي:

1. دراسة دور الشك المهني في عمليات تدقيق الاستدامة في جامعة المستقبل.

2. تقييم تأثير الشك المهني على موثوقية ونزاهة عمليات تدقيق الاستدامة في المؤسسات الأكاديمية.

رابعاً: فرضيات البحث

للبحث الحالي فرضيتان رئيسيتان وهما:

الفرضية الرئيسية الأولى: يرتبط الشك المهني على نحو إيجابي على فعالية تدقيق الاستدامة في جامعة المستقبل.

الفرضية الرئيسية الثانية: يؤثر الشك المهني على نحو إيجابي على فعالية تدقيق الاستدامة في جامعة المستقبل.

خامساً: مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث لهذه الدراسة من المهنيين والأكاديميين في مجال التدقيق على الاستدامة، بما في ذلك المدققون، والمدققون البيئيون، وخبراء الاستدامة، وأصحاب المصلحة في المؤسسات التعليمية المشاركة في مثل هذه الممارسات.

عينة البحث: تركز العينة على الأفراد في جامعة المستقبل، حيث تم توزيع (60) استبياناً على أعضاء هيئة التدريس، والمدققون، والمهنيون العاملون في المجالات المتعلقة بالاستدامة وقد حُصل على (48) استجابة.

المحور الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

الإطار النظري للمتغير المستقل الشك المهني

أولاً: مفهوم الشك المهني: الشك المهني مفهوم بالغ الأهمية في مهام التدقيق والضمان وهو يشير إلى

موقف المدقق من التساؤل والتقييم النقدي عند تقييم أدلة التدقيق وتكوين الاستنتاجات. هذه

العقلية ضرورية لضمان جودة وموثوقية التدقيق، وخاصة في الكشف عن الأخطاء أو الاحتيال

(Nolder, & Kadous, 2018: 6) فأن التعقيد المتزايد للعمليات التجارية والتقدم في التقنية

والتدقيق التنظيمي المتزايد جعل الشك المهني أكثر أهمية من أي وقت مضى. لذا يجب على

المدققين تكييف نهجهم لمعالجة هذه التغييرات مع الحفاظ على دورهم كمقيمين مستقلين

وموضوعيين (Liu, et al, 2009: 204) إذ يعد الشك المهني قلب التدقيق وهذا يضمن أن يحافظ

المدققون على موقف الاستجواب، وتقييم الأدلة بشكل نقدي، والتكيف مع التحديات المتطورة. ولا

تعمل هذه العقلية على تعزيز جودة التدقيق فحسب، بل إنها تدعم أيضاً نزاهة وموثوقية التقارير

المالية، وهو أمر ضروري لحماية أصحاب المصلحة والمصلحة العامة. (Hayes, 2016: 10)

ويشير الشك المهني إلى موقف أو عقلية تتميز بنهج استقصائي وانتقادي للمعلومات والأدلة

والافتراضات. وهو مهم على نحو خاص في مجالات مثل المحاسبة والتدقيق والبحث والممارسة

القانونية، حيث يحتاج الممارسون إلى تقييم موثوقية وصلاحية البيانات قبل استخلاص النتائج.

والهدف هو تجنب التحيز وتأكيـد الحقائق وضمان اتخاذ القرارات بناءً على أدلة قوية عوضاً عن الافتراضات أو التحليل السطحي. (Olsen, 2017:183) ويعرف الشك المهني أيضاً بأنه موقف يتضمن عقلاً متسائلاً، وبقظة للظروف التي قد تشير إلى خطأ محتمل في البيانات بسبب الخطأ أو الاحتيال، وتقييماً نقدياً للأدلة. إنها مهارة أساسية للمراجعين وممارسي التأكيد لضمان دقة وموثوقية المعلومات المالية (Kelly, & Larres, 2025: 227).

ثانياً، الخصائص الرئيسية للشك المهني: تتمثل الخصائص الرئيسية للشك المهني في الآتي: (Boyle, & Carpenter, 2015: 85)

1. العقلية المتسائلة: من المتوقع أن يتعامل المدققون مع عملهم بعقلية تشكك في صحة الأدلة والافتراضات. وهذا ينطوي على التحقيق في أساس الحسابات، وفهم سياق البيانات المالية، والتأكد من أن المعلومات المقدمة تتوافق مع الواقع.
2. التقييم النقدي: تتطلب عملية الشك المهني من المدققين تقييم الأدلة التي يجمعونها بشكل نقدي، بدلاً من قبولها على قيمتها الظاهرية. وهذا مهم بشكل خاص عند التعامل مع المعاملات المعقدة أو غير العادية.
3. الوعي بمخاطر الاحتيال: نظراً لخصائص الاحتيال، مثل الإخفاء المتعمد، يجب على المدققين ممارسة شكوكية متزايدة عند النظر في إمكانية الأنشطة الاحتيالية.
4. الموضوعية: الحفاظ على الحياد وتجنب التحيز الشخصي أو تضارب المصالح في تقييم المعلومات.
5. الاجتهاد: اتخاذ الخطوات اللازمة لمزيد من التحقيق، وضمان مراعاة جميع العوامل والمنظورات ذات الصلة.
6. التنبيه للظروف: اليقظة والوعي بالإشارات الحمراء المحتملة أو التناقضات التي قد تشير إلى وجود أخطاء أو احتيال.
7. الاستقلال: ضمان عدم تأثر القرارات والاستنتاجات بالضغط الخارجي أو الصراعات الداخلية.

ثالثاً، أهمية الشك المهني

تبرز أهمية الشك المهني في ما يلي: (Brazel, et al, 2016: 12)

1. تحسين جودة التدقيق: يضمن تطبيق الشك المهني أن يفهم المدققون تماماً صناعة العميل وعملياته التجارية وفروقه الدقيقة الفريدة. وهذا يؤدي إلى عمليات تدقيق ذات جودة أعلى يمكن لأصحاب المصلحة الاعتماد عليها كما يساعد في تحديد الأخطاء والاحتيال والبيانات المغلوطة التي قد يتم تجاهلها بخلاف ذلك، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وموثوقية.
2. التكيف مع التغييرات: مع تطور بيئات العمل والمناظر التنظيمية والتقنيات، يظل الشك المهني مفهوماً أساسياً للحفاظ على جودة المشاركة ومعالجة التحديات الجديدة.
3. حماية المصلحة العامة: الشك المهني أمر حيوي لإنتاج تقارير تدقيق دقيقة ومستقلة، تحمي المستثمرين وتخدم المصلحة العامة.
4. تحسين عملية اتخاذ القرار: من خلال تقييم المعلومات بعناية، يمكن للأفراد إصدار أحكام أكثر استنارة وسليمة. مما يساعد في الحفاظ على نزاهة ومصداقية المهنة أو المجال الذي يتم تطبيقها فيه.
5. زيادة الموضوعية: تقلل من تأثير التحيزات والتفسيرات الذاتية، مما يؤدي إلى تقييم أكثر توازناً وعدالة.
6. تقليل المخاطر: في التدقيق، تقلل من خطر إصدار رأي غير مؤهل عندما توجد أخطاء جوهرية، مما يحمي أصحاب المصلحة من الضرر المالي.

رابعاً، حالات عن الشك المهني في العمل، هنالك عدة حالات حول الشك المهني في بيئة العمل

منها: (Rasuli, et al, 2023: 252)

1. المراجع: يلاحظ المراجع قيود دفتر اليومية غير العادية بالقرب من نهاية فترة إعداد التقارير ويحقق بشكل أكبر، ويكشف عن محاولة احتيال.
 2. المحاسب: يتساءل المحاسب عن زيادة كبيرة في الإيرادات دون زيادة مقابلة في حجم المبيعات ويكتشف تصنيفًا خاطئًا محتملاً للمبيعات.
 3. الباحث: يكرر الباحث دراسة مع تعديلات طفيفة ويجد نتائج مختلفة، مما يدفع إلى مزيد من التحقيق في منهجية الدراسة الأصلية.
 4. الصحفي: يتلقى الصحفي بلاغًا مجهول المصدر ويتحقق من المعلومات من مصادر متعددة قبل نشر القصة، مما يضمن الدقة والنزاهة.
- خامسًا، التحديات التي تواجه الحفاظ على الشك المهني،** هنالك مجموعة من التحديات والقيود التي تواجه الشك المهني منها: (Li، 2022: 31)

1. قيود الوقت: يمكن أن يؤدي الضغط لإكمال المهام بسرعة إلى إغفال التفاصيل المهمة.
2. الألفة: يمكن أن تؤدي العلاقات المألوفة للغاية مع العملاء أو الزملاء إلى خلق تحيزات وتقليل التقييم النقدي.
3. الثقة: يمكن أن يؤدي الميل إلى الثقة في الإدارة أو المصادر الأخرى إلى إغفال المشاكل المحتملة.
4. التعقيد: يمكن أن يكون التعامل مع المعلومات والمواقف المعقدة أمرًا صعبًا وقد يؤدي إلى اختصارات في الحكم.
5. التحيز الشخصي: يمكن أن تؤثر التحيزات الفردية، سواء الواعية أو غير الواعية، على تقييمنا للمعلومات.

المبحث الثاني

الإطار النظري للمتغير التابع لتدقيق الاستدامة

أولاً، مفهوم تدقيق الاستدامة: تدقيق الاستدامة هو تقييم منهجي لعمليات المنظمة وممارساتها وسياساتها لتقييم مدى توافقها مع أهداف الاستدامة. ويشار إليه أيضًا باسم تدقيق ESG (البيئة والمجتمع والحوكمة)، أو تدقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، أو تقييم النتيجة النهائية الثلاثية. هناك عادة ثلاث ركائز للاستدامة تُدقق في هذه العملية: (Balaras, et al, 2019: 12).

- الاستدامة البيئية: تركز على كيفية إدارة المنظمة لمواردها الطبيعية، وتقليل النفايات، واستهلاك الطاقة، والانبعاثات، وتخفيف مخاطر تغير المناخ.
- الاستدامة الاجتماعية: تدرس كيفية تعامل المنظمة مع القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، وممارسات العمل، ورفاهية الموظفين، والتأثير المجتمعي، والمساواة الاجتماعية.
- الاستدامة الاقتصادية: تقييم الصحة المالية للمنظمة، والتأكد من أن نموذج عملها يدعم الربحية طويلة الأجل مع الحفاظ على الممارسات الأخلاقية والمساهمة بشكل إيجابي في الاقتصاد.

تدقيق الاستدامة هو عملية تقييم ممارسات الاستدامة في المنظمة للتأكد من أنها تتماشى مع المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ويتضمن ذلك تقييم مدى نجاح المنظمة في تلبية أهداف الاستدامة وتحديد مجالات التحسين (Reid, & Rout، 2018: 283). تدقيق الاستدامة هو عملية منهجية وموثقة لتقييم أداء المنظمة فيما يتعلق بأهدافها والتزاماتها المتعلقة بالاستدامة. وهو يتجاوز عمليات التدقيق المالي التقليدية ويفحص تأثير أنشطة المنظمة على البيئة والمجتمع والاقتصاد (Hashmi، 2024: 17).

مما سبق يمكن القول إن عمليات تدقيق الاستدامة ضرورية للمنظمات التي تهدف إلى العمل بمسؤولية واستدامة. فهي توفر فهماً واضحاً للجهود الحالية في مجال الاستدامة وتسلط الضوء على فرص التحسين. هذه العملية بالغة الأهمية للشركات التي تسعى إلى تقليل تأثيرها البيئي والاجتماعي والاقتصادي مع الحفاظ على القدرة التنافسية في سوق يركز بشكل متزايد على الاستدامة.

ثانياً: اغراض تدقيق الاستدامة: ان الهدف الأساسي للتدقيق على الاستدامة هو:

1. تقييم أداء الاستدامة: فهو يقيم مدى نجاح الشركة في تلبية أهداف الاستدامة والتنمية المستدامة
2. تحديد أوجه القصور: يساعد التدقيق في تحديد المجالات التي يمكن للمنظمة فيها تقليل تأثيرها البيئي وتحسين الممارسات الاجتماعية وتعزيز الأداء المالي

3. ضمان الامتثال: فهو يتحقق مما إذا كانت الشركة ملتزمة باللوائح البيئية وغيرها من المعايير المتعلقة بالاستدامة
ثالثاً، فوائد تدقيق الاستدامة: تساعد عمليات تدقيق الاستدامة المؤسسات على تحديد المجالات

التي يمكنها فيها تحسين ممارسات الاستدامة، وتخفيف المخاطر، وتعزيز قدرتها على الاستمرار على المدى الطويل من خلال مواءمة عملياتها مع اتجاهات ومعايير الاستدامة العالمية (على سبيل المثال، ISO 14001، ومبادرة إعداد التقارير العالمية، وما إلى ذلك). وعادة ما تؤدي نتائج التدقيق إلى توصيات لتعزيز جهود الاستدامة وتحقيق أداء اجتماعي وبيئي ومالي أفضل (DeSimone, et al, 2021: 566). تتمثل فوائد تدقيق الاستدامة بالآتي: (Ribeiro, & Oliveira, 2023: 186))

1. تحسين السمعة: إظهار الالتزام بالاستدامة وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة.
2. تقليل المخاطر: تحديد وتخفيف المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة، والحد من المسؤوليات والتكاليف.
3. تحسين الكفاءة: تحسين استهلاك الموارد، والحد من النفايات، وخفض تكاليف التشغيل.
4. زيادة الابتكار: تشجيع تطوير المزيد من المنتجات والعمليات والتقنيات المستدامة.
5. جذب المواهب: جذب الموظفين المتحمسين للاستدامة والاحتفاظ بهم.
6. الوصول إلى رأس المال: يجذب المستثمرين الذين يركزون بشكل متزايد على العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة.
7. الميزة التنافسية: تميز المنظمة في السوق وتعزز قيمة علامتها التجارية.

8. المساهمة في بناء عالم أفضل: المساهمة في تحقيق الأهداف الأوسع للتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
رابعا: أنواع عمليات تدقيق الاستدامة:

هناك عدة أشكال للتدقيق على الاستدامة منها: (DeSimone, et al, 2021: 564))

1. عمليات التدقيق الداخلية: التي يجريها موظفو المنظمة لتقييم العمليات والضوابط الداخلية.
2. عمليات التدقيق الخارجية: التي يجريها مدققون مستقلون من جهات خارجية لتقديم تقييمات موضوعية وغير متحيزة.

3. عمليات تدقيق الامتثال: تركز على التحقق من الالتزام بالمتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بالاستدامة.

4. عمليات تدقيق الأداء: تقييم أداء المنظمة مقابل أهدافها وأهداف الاستدامة الخاصة بها.

5. عمليات تدقيق سلسلة التوريد: تقييم ممارسات الاستدامة لموردي المنظمة.

6. تقييمات دورة الحياة: تحليل التأثيرات البيئية لمنتج أو خدمة طوال دورة حياتها بالكامل.

خامسا: مكونات تدقيق الاستدامة

تعد عمليات تدقيق الاستدامة مهمة لتحسين الشفافية وزيادة الكفاءة التشغيلية وتعزيز السمعة بين أصحاب المصلحة والمستثمرين والمستهلكين الذين يعطون الأولوية بشكل متزايد للاستدامة. وفيما يلي المكونات الرئيسية لتدقيق الاستدامة: (Amoako, et al, 2023: 13)

1. الأداء البيئي: يتضمن ذلك تقييم استهلاك الطاقة وإدارة النفايات واستخدام المياه وانبعثات الكربون والتأثير البيئي الإجمالي للعمليات. والهدف هو فهم مدى كفاءة استخدام الموارد ومدى ملائمة المنظمة للبيئة.
2. التأثير الاجتماعي: يقيم التدقيق كيفية تأثير المنظمة على مجتمعها وموظفيها وأصحاب المصلحة. ويشمل ذلك ظروف مكان العمل ورفاهية الموظفين والتنوع والمشاركة المجتمعية.

دور الشك المهني في تدقيق الاستدامة: دراسة ميدانية في جامعة المستقبل

3. الجدوى الاقتصادية: يأخذ التدقيق على الاستدامة أيضاً في الاعتبار الاستدامة المالية للمنظمة. وينظر هذا إلى الربحية طويلة الأجل والاستثمار المستدام ومبادرات توفير التكاليف التي تساهم في تحقيق الأهداف المالية والبيئية.

4. الامتثال: يعد ضمان امتثال المنظمة للمعايير البيئية والاستدامة المحلية والدولية أمراً أساسياً. وقد يشمل ذلك الامتثال للقوانين المتعلقة بانبعاثات الكربون أو التخلص من النفايات أو ممارسات العمل.

5. استراتيجية الاستدامة: تقوم عملية التدقيق بتقييم استراتيجية الاستدامة الخاصة بالمنظمة، بالنظر إلى مدى تكاملها مع خطة العمل الشاملة وما إذا كانت أهداف الاستدامة واقعية وقابلة للقياس.

المحور الثالث

الجانب الميداني للبحث

أولاً، نبذة عن المنظمة عينة البحث: تأسست جامعة المستقبل في عام 2010 تحت اسم "كلية المستقبل الجامعة" بناءً على قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (427 لعام 2009). مُنحت إجازة تأسيس الكلية في محافظة بابل بعد استكمال جميع المتطلبات القانونية، وحصلت على اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب الكتاب رقم (ج هـ/ 3989 بتاريخ 2010/8/13). بدأت الكلية نشاطاتها الأكاديمية في السنة الدراسية 2010-2011 عبر قسمي "هندسة تقنيات الحاسوب" و"هندسة تقنيات التبريد والتكييف". منذ ذلك الحين، بدأت الجامعة مسيرتها التعليمية وتوسعت لتشمل مجموعة من الأقسام العلمية والأكاديمية. وفي عام 2023، تحولت إلى جامعة بموجب الأمر الوزاري رقم (ت هـ أ/ ك/ 5139 بتاريخ 2023/4/16)، لتضم (11) كلية تشمل (34) قسماً علمياً وأكاديمياً. الكليات التي تضمها الجامعة هي: كلية الهندسة والتقنيات الهندسية، كلية طب الأسنان كلية الصيدلة، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية العلوم، كلية العلوم الإدارية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

لقد واكبت جامعة المستقبل التطور العلمي والتكنولوجي العالمي، وحققت بفضل جهود كوادرها الأكاديمية إنجازات بارزة مثل الحصول على براءات اختراع نوعية. كما شاركت في العديد من المؤتمرات العلمية الدولية في دول مثل تركيا، إيران، ماليزيا، دبي، البحرين، ولبنان. تُظهر المعارض العلمية والإبداعية التي نظمتها الجامعة دور كليتها وقسم الأنشطة الطلابية في تعزيز الاعتمادية الدولية، حيث تم قبول عدد من خريجي الجامعة في مؤسسات تعليمية عالمية لاستكمال دراساتهم العليا. تميزت الجامعة بحصولها على المرتبة الأولى بين الجامعات والكليات الأهلية في العراق في مجال البحوث العلمية المنشورة في مستوعبات "سكوباس" و"كلاريفيت" لعدة سنوات، ولا تزال تحتل المرتبة الأولى. كما حققت الجامعة المرتبة الأولى في الاعتماد الوطني، وحصلت على عضوية العديد من الجمعيات الدولية، مثل اتحاد الجامعات العربية، وعقدت اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع العديد من الجامعات المحلية والدولية. تستمر الجامعة في السعي لتقديم تعليم جامعي متميز وبحث علمي إبداعي، بهدف خدمة المجتمع من خلال إنتاج المعرفة، تحقيق الجودة، والمساهمة في التنمية المستدامة.

ثانياً، اختبار فرضيات البحث: يختص هذا القسم في اختبار فرضيات البحث من خلال الكشف عن علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث الرئيسية:

1. اختبار فرضيات الارتباط: سيتم اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة الرئيسية وكالاتي:
الفرضية الرئيسية الأولى: يرتبط متغير الشك المهني ارتباطاً معنوياً بمتغير تدقيق الاستدامة على المستوى الكلي لمتغيري البحث، وتم اختبارها من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS v. 26) وكالاتي:

جدول (1) اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

Y	X	
	Pearson Correlation	.716**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	48
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

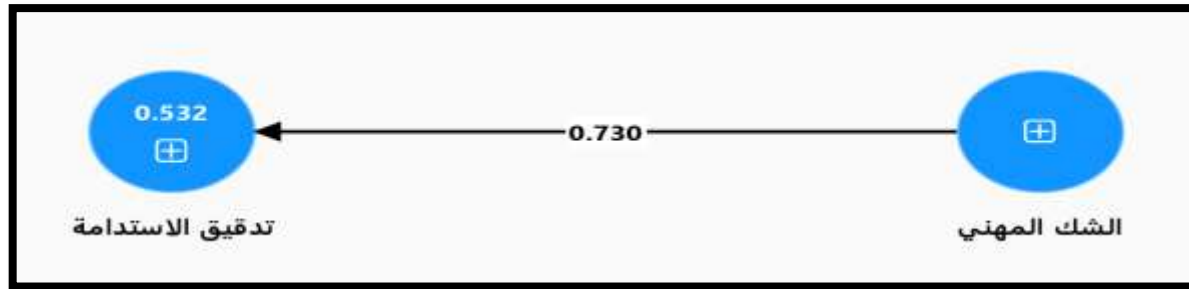
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SMARTPLS V. 4

دور الشك المهني في تدقيق الاستدامة: دراسة ميدانية في جامعة المستقبل

تشير النتائج الواضحة في جدول (1) إلى أن المتغير المستقل (الشك المهني) له علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بالمتغير التابع (تدقيق الاستدامة) على المستوى الكلي لمتغيري الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.716) وبدلالة معنوية (0.000)، وباعتماد هذه النتائج تقبل فرضية الارتباط الرئيسة الأولى بين متغيرات الدراسة.

2. اختبار فرضية التأثير: سيتم اختبار فرضية التأثير بين متغيرات الدراسة الرئيسة وكالاتي:
الفرضية الرئيسة الثانية: يؤثر الشك المهني تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد تدقيق الاستدامة على المستوى الكلي لمتغيري الدراسة، ولكي يتم اختبار هذه الفرضية تم بناء أنموذجاً هيكلياً لبيان مسار علاقة التأثير بين المتغيرين (الشك المهني وتدقيق الاستدامة)، وتم استخراج النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Smart PLS) وجاءت النتائج كما في الشكل (1) والجدول (2).

شكل (1) انموذج اختبار فرضية التأثير الرئيسة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2
جدول (2) نتائج فرضية التأثير الرئيسة

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
الشك المهني -> تدقيق الاستدامة	0.730	0.534	0.807	8.412	0.000	مقبولة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الشكل (1) والجدول (2) بوجود تأثير معنوي للمتغير المستقل الشك المهني في المتغير المعتمد تدقيق الاستدامة بمقدار (0.730) وبحدود معنوية (0.000)، بمعنى أن متغير تدقيق الاستدامة يزداد بمقدار (73%) بزيادة متغير الشك المهني وحدة واحدة، أيضاً أن متغير الشك المهني يفسر (53%) من التغيرات التي تحصل في متغير تدقيق الاستدامة وهي قيمة معامل التفسير ($R^2=0.532$)، وعند اعتماد هذه النتائج يتم قبول فرضية التأثير الرئيسة التي مفادها (يؤثر الشك المهني تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد تدقيق الاستدامة على المستوى الكلي لمتغيري الدراسة).

المحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات أولاً: الاستنتاجات

تقدم الدراسة مجموعة من الاستنتاجات وهي على النحو الآتي :

1. وجدت الدراسة أن الشك المهني يعزز إلى حد بعيد فعالية تدقيق الاستدامة. يساهم المدققون الذين يطبقون عقلية الاستجواب والتقييم النقدي للأدلة في نتائج تدقيق أكثر دقة وشفافية ومصداقية.
2. مع التركيز المتزايد على العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، ارتفع الطلب على عمليات تدقيق الاستدامة، مما يجعل دور الشك المهني أكثر أهمية. يجب أن تكون تقارير الاستدامة جديرة بالثقة لتلبية توقعات أصحاب المصلحة، ويجب أن يكون المدققون يقظين في اكتشاف أي تحريف محتمل.

3. حُدِّد العديد من الحواجز أمام التنفيذ الفعال للشك المهني، بما في ذلك الثقافة التنظيمية، وضغوط الوقت، وخبرة المدقق. هذه العوامل يمكن أن تمنع المدققين من ممارسة قدر كاف من الشك، مما يؤدي إلى إشراف محتمل في الكشف عن المخاطر المتعلقة بالاستدامة.
4. يساهم الشك المهني في تدقيق الاستدامة في تعزيز سمعة الشركة، حيث يثق أصحاب المصلحة في معلومات الاستدامة المبلغ عنها بشكل أكبر. هذه الثقة ضرورية لنجاح الأعمال على المدى الطويل والتوافق مع أهداف الاستدامة العالمية.
5. هناك حاجة كبيرة للتدريب المتخصص على الشك المهني للمراجعين المشاركين في عمليات تدقيق الاستدامة. تسلط الدراسة الضوء على أن خبرة المدققين في مجال الاستدامة مهمة بقدر أهمية مهارات التدقيق الفني لديهم.

ثانياً، التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة تُقدَّم التوصيات الآتية:

1. ضرورة دمج الجامعات وشركات التدقيق الشك المهني في برامج تدريب تدقيق الاستدامة الخاصة بها. سيضمن هذا أن يطور المدققون كل من المهارات والعقلية اللازمة لتحدي الافتراضات وتحديد التناقضات في تقارير الاستدامة.
 2. ينبغي على المنظمات تعزيز ثقافة تدعم الشك المهني وتقدره. يمكن تحقيق ذلك من خلال القيادة التي تشجع على طرح الأسئلة والتواصل المفتوح وردود الفعل البناءة داخل فرق التدقيق.
 3. ينبغي أن يخضع المدققون للتطوير المهني المستمر الذي يركز على أحدث اتجاهات الاستدامة واللوائح وتقنيات التدقيق. يمكن أن تعمل ورش العمل والشهادات المنتظمة في التدقيق المستدام والشك المهني على تعزيز قدرات المدققين.
 4. ينبغي على شركات التدقيق تخصيص الوقت والموارد الكافية للتدقيق المستدام، وضمان عدم تعجل المدققين وإتاحة الفرصة لهم لتطبيق شكوكهم المهنية بدقة. قد يتضمن هذا تدقيق الجداول الزمنية للمشروع وتحسين إدارة سير العمل لتجنب الضغط غير المبرر على المدققين.
 5. ينبغي أن يكون هناك تعاون متزايد بين المؤسسات الأكاديمية وشركات التدقيق لإنشاء حلول عملية للتدقيق المستدام.
- إن البحث الذي يربط بين الشك المهني وممارسات التدقيق في العالم الحقيقي يمكن أن يؤدي إلى نهج أكثر دقة للتدقيق في مجال الاستدامة.

References

المصادر

1. Amoako, G. K., Bawuah, J., Asafo-Adjei, E., & Ayimbire, C. (2023). Internal audit functions and sustainability audits: Insights from manufacturing firms. *Cogent Business & Management*, 10(1), 2192313.
2. Balaras, C. A., Drousta, K. G., Dascalaki, E. G., Kontoyiannidis, S., Moro, A., & Bazzan, E. (2019). Urban sustainability audits and ratings of the built environment. *Energies*, 12(22), 4243.
3. Boyle, D. M., & Carpenter, B. W. (2015). Demonstrating Professional Skepticism. *CPA Journal*, 85(3).
4. Brazel, J. F., Jackson, S. B., Schaefer, T. J., & Stewart, B. W. (2016). The outcome effect and professional skepticism. *The Accounting Review*, 91(6), 1577-1599.
5. DeSimone, S., D'Onza, G., & Sarens, G. (2021). Correlates of internal audit function involvement in sustainability audits. *Journal of Management and Governance*, 25(2), 561-591.
6. Handoko, B. L., & Lindawati, A. S. L. (2020). The importance of sustainability audit report in go public companies sector, in Indonesia. *Advances in Science, Technology and Engineering Systems Journal*, 5(4), 217-222.
7. Hashmi, S. C. (2024). Environmental Auditing and Its Impact on Achieving Sustainable Development. *Journal of Accounting Science*, 8(2), 10-21070.
8. Hayes, T. (2016). STRATEGIES FOR TEACHING PROFESSIONAL SKEPTICISM IN THE CLASSROOM: EVIDENCE FROM SENIOR-LEVEL AUDITING STUDENTS. *International Journal of Business, Accounting & Finance*, 10(2).

9. Kelly, M., & Larres, P. (2025). Enhancing the auditor's mindset: a framework for nurturing professional skepticism. *Journal of Accounting Literature*, 47(1), 222-243.
10. Li, X. (2022). Behavioral challenges to professional skepticism in auditors' data analytics journey. *Maandblad voor Accountancy en Bedrijfseconomie*, 96(1/2), 27-36.
11. Liu, C., Li, Q., & Zhao, X. (2009). Challenges and opportunities in collaborative business process management: Overview of recent advances and introduction to the special issue. *Information Systems Frontiers*, 11, 201-209.
12. Nolder, C. J., & Kadous, K. (2018). Grounding the professional skepticism construct in mindset and attitude theory: A way forward. *Accounting, Organizations and Society*, 67, 1-14.
13. Olsen, C. (2017). *A study of professional skepticism*. Springer.
14. Rasuli, M., Zarefar, A., & Zarefar, A. J. (2024). J.(2024). Professional Scepticism, Independence. *Information Technology, Auditor Competence, And Audit Quality. Jurnal Reviu Akuntansi Dan Keuangan*, 14(1), 243-257.
15. Reid, J., & Rout, M. (2018). Can sustainability auditing be indigenized?. *Agriculture and Human Values*, 35, 283-294.
16. Ribeiro, M. D. C., & Oliveira, J. (2023). Auditing and Sustainability. In *Encyclopedia of Sustainable Management* (pp. 179-184). Cham: Springer International Publishing.